الشرق ◄ العدد 10391
الأحد 27 صفر 1438 هـ 27 نوفمبر 2016م
Issue No 10391/ Sunday 27 Nov 2016

«الدوحة لحوار الأديان» يناقش تحديات تعليم أبناء المقيمين.. د. النعيمي:

ورش ودورات بمدارس قطر لتعزيز ثقافة الحوار

طه حسين

أكد الدكتور إبراهيم صالح النعيمي رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، اهتمام المركز بقضية تعليم ابناء المقيمين باعتبارها قضية مرهقة، وضرورة اقتراح الحلول لما يواجهه المقيم من عقبات في سبيل توفير تعليم ملائم لأبنائه يلبي طموحاته ويناسب امكاناته. وقال في تصريحات على هامش ندوة نظمها المركز امس تحت شعار "تعليم أبناء المقيمين في قطر: تحديات ودعم" ان وجود مدارس للمقيمين يعد من الامور الضرورية التي تهتم بها الدولة ويحرص المسؤولون على معرفة الظروف التي تحيط بهذه العملية. أكد اهمية تعزيز الانشطة التي تعنى بالحوار بين الجاليات المقيمة في دولة قطر والتي تنتمي الى حضارات مختلفة

بما يعزز التعايش بين الحضارات، مشيرا الى نية المركز في تنظيم دورات تدريبية الاسبوع المقبل للمدرسين والطلاب في المدارس لبيان اهمية الحوار والاستماع الى الاخر وأن هذه الدورات للجميع مسلمين وغير مسلمين.

د. النعيمي والأسقف مكاريوس خلال افتتاح الندوة

إقحام الإسلام في الدعاية الانتخابية بفرنسا يؤجج الكراهية

ونوه باهمية الندوة في منح المقيم الحق في التعبير وطرح الاراء والمقترحات التي تيسر قضاياه وهمومه وتعليم ابنائه حيث يعاني كثير من المقيمين من اجل توفير تعليم مناسب لدخولهم. وقال ان التعليم يعد اولوية ولا بد من توفر خدمات تعليمية لكافة المراحل لأبناء المقيمين في دولة قطر سواء المراحل الابتدائية او المتوسطة او العالية. لافتا الى انه بحكم اشرافه على العملية التعليمية في اكثر من مجال يدرك ان التعليم على يد مدرس متميز امر مكلف، فضلا عن ان تكاليف الحياة الاخرى من سكن ومعيشة ترهق ميزانية الاسرة، مما يتطلب تدخل ادارة التعليم الاهلي واشرافها على كل مايتعلق بتعليم أبناء المقيمين وتوفير اكثر من خيار امام المقيم فيما يتعلق بتعليم أبنائه.

واشار الى قلة عدد المدارس التي تقدم تعليما جيدا للمقيمين وعدم وجود خيارات أمام الآباء حيث يضطرون الى وضع ابنائهم على قائمة الانتظار أملا في الحصول على مقعد دراسي، مما يؤكد اهمية التوسع في بناء مدارس خاصة في قطر وفق الضوابط التي تضعها وزارة التعليم بما يواكب زيادة اعداد الوافدين الى دولة قطر، وأن هذا يعد احد التحديات التي تتطلب مواجهتها من كافة الجهات.

و حول تنامي تيار الكراهية في الجانب الاخر، قال د. ابراهيم النعيمي ان مراكز الحوار هي الحل لمواجهة تنامي تيار العنصرية واليمين المتطرف الذي يجتاح اوروبا والولايات المتحدة الامريكية. واشار الى ان العنصرية وجماعات الكراهية تتنامى بشكل لم يعد على مستوى افراد وانما على مستوى حكومات. منوها بما ورد في الحملات الانتخابية للرئيس الامريكي المنتخب دونالد ترامب وكذلك ما اقدم عليه احد المرشحين الفرنسيين حيث وضع كراهية المسلمين ومحاربتهم أحد اهداف حملته الانتخابية متهما الإسلام بانه سبب الارهاب. وتوقع ان يتراجع ترامب عما اطلقه من تهديدات ضد الاسلام والمسلمين إبان حملته الانتخابية وان كونه قادما من قطاع الاعمال فهو لديه تفكير عملي يجعله يتجنب الخوض في مثل هذه المواجهات التي تغذي التطرف والعداء والكراهية وان عليه الاجتهاد في هذا الامر.

وقال د. النعيمي ان الادعاء بانهم يستهدفون الاسلام الراديكالي أمر مرفوض حيث لاتفرق تيارات العنصرية بين مسلم واخر، وانه اذا كانت هناك نسبة من المسلمين لاتتجاوز اعشار المائة لديهم افكار شاذة فاننا يجب الا نعمم في الحكم على الاسلام واتهامه بالتعصب وان الغرب نفسه لديه جماعات فكرية شاذة ولكن لاينظر اليها على انها جماعات دينية.

واكد ان الحملة ضد الاسلام لها اهداف سياسية وعلينا الا نستسلم وان نوضح بإصرار سماحة الاسلام واعتداله وان نجتهد في خطاب العقول والعلماء والمفكرين وليس الجهلة. وشدد على اهمية الانتباه الى لعب اعداء الاسلام على التفرقة بين المسلمين عبر تصنيف المسلمين الى جماعات متسامحة وأخرى متشددة وتغذية طرف على حساب طرف على غرار ماشاهدناه في مؤتمر جيروزلمي الذي سعى لبث التفرقة بين اهل السنة.

ودعا الدول الاسلامية الى توحيد رؤاها وتنحية الخلافات السياسية جانبا وان مذهب اهل السنة واضح وانه من الاهمية عدم الاستجابة لهذه الدعاوى

واكد النعيمي ان الدعوة الى الحوار اصبحت مهمة لتنوير المجتمعات وتجنب الصدام بسبب الاديان وان الدين بريء من هذا الامر.

◄ فرص وتحديات

كان مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، قد نظم فعاليات الطاولة المستديرة السابعة للجاليات، بحضور د. النعيمي ودخالد الخاطر نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الإدارية والمالية، ورئيس الأساقفة المطران مكاريوس رئيس اللجنة التنظيمية للكنائس المسيحية بالإضافة إلى عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي بالدولة.

وفي كلمته الافتتاحية، أكد الدكتور إبراهيم النعيمي أهمية الندوة لاستكمال الاهتمام بدور التعليم من زاوية أكثر تأثيرا وواقعية حيث تناقش الفرص المتوفرة للمقيمين في قطر في التعليم المدرسي والجامعي، وكذلك فرص تعليم أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم. من جانبه قال رئيس الأساقفة المطران مكاريوس أن الندوة تبرز موضوعا مهما للغاية يؤثر ويمس المقيمين في قطر، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العقائدية أو الثقافية. وأكد المطران مكاريوس أهمية التعليم كحق اصيل، حيث قال: التعليم وخصوصا في المراحل الأساسية في حياة أبنائنا هو من الحقوق التي لا يمكن التعدي عليها وهو واجب وفرض ينبغي علينا جميعا أن نصونه، كي نستطيع أن نبني جيلا واعيا ومدركا لتكوين مستقبل مشرق لأبنائنا وأوطاننا.

◄ بناء حوار

وشدد على ضرورة خلق برنامج لإنماء وبناء حوار ثقافي وتعليمي قائم على معرفة الطلاب للثقافات والعقائد والأديان المختلفة، وعلى معرفة الطلاب للثقافات والعقائد والأديان المختلفة، وعلى الاحترام والتقبل للشخص الآخر، لأنه هو السبيل الوحيد في مواجهة وأضاف د. الخاطر: لدينا تعليم متميز، وجامعات متميزة على أعلى مستوى، مثل جامعة قطر التي حققت نجاحات واضحة في التصنيف الدولي مؤخرا، وجامعات المدينة التعليمية، وهي متاحة للقطريين وغير القطريين. وأكد الدكتور خالد الخاطر على وجود بعض التحديات، خاصة أن عدد السكان تضاعف خلال سنوات معدودة عدة مرات، فمن 500 ألف نسمة، وصلنا حدود 2.5 مليون، فينتج عن ذلك محدودية الفرص لأبناء المقيمين، والمتطلبات للقبول عالية والتكلفة مرتفعة، وأيضا عدم وجود جامعات خاصة معتمدة من الدولة. ومن الحلول التي طرحها د. خالد الخاطر: ضرورة السماح بوجود جامعات خاصة معتمدة، وأن تخصص الجامعات الحالية نسبة معقولة لأبناء المقيمين، ورفع مستوى الدراسة إلى درجة البكالوريوس في بعض الكليات المتاحة في الوقت الحاضر، وفتح تخصصات متنوعة وجديدة في الجامعات والكليات. من جهته قال الدكتور علي محيي الدين القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إن معظم المشاكل التي تحدث بين الفرق الإسلامية داخل الامة، وأيضا الإشكاليات بيننا وبين الآخرين، ترجع إلى مشاكل بالتعليم والثقافة، واذا كان الجميع متعلما تعليما جيدا، وواعيا، فإن هذه المشاكل من الممكن أن يتم حلها بالحوار، وليس العنف. وأكد اهتمام الإسلام بالحوار، وذكر بأن الحوار مع الآخر يجب أن يكون بعقل منفتح، ودون وضع شروط مسبقة.

الخاطر: تضاعف سكان قطر إلى 2.5 مليون خلق محدودية الفرص لتعليم أبناء المقيمين

المناعي: المركز يسعى لبث الوعي بالحوار بين أبناء المقيمين وأتباع الأديان

◄ بث الوعي

من جانبها قالت د. عائشة المناعي نائب رئيس مجلس إدارة مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان، ان المركز يسعى في إطار مهمته الأساسية إلى بث الوعي بالحوار وأهميته بين اتباع الأديان المختلفة،

وكذلك ضمن الدين الواحد، ومن أنشطتنا التي تؤدي لهذا الهدف فعاليات الطاولة المستديرة. وأشارت إلى أهمية طرح موضوع تعليم أبناء المقيمين للحوار والنقاش البناء، حيث ان التعليم يعد عنصرا أساسيا مما ينعكس إيجابا على المقيم، ويساعده على الاستقرار النفسي.

تكريم الفائزين

وتم تكريم الفائزين بمسابقة القصة القصيرة والمقال، التي أطلقها المركز بالتعاون مع مركز الإبداع الثقافي، وكان موضوع المسابقة (الحوار كأساس للتواصل بين الثقافات المختلفة في الدين والعادات واللغة). وفازت بمسابقة القصة القصيرة فاطمة خالد آل سعد الكواري، عن قصة «ضوء في آخر النفق»، أما الفائزون في مسابقة المقال فهم أنور السليماني عن مقال «الحوار منهج حياة»، وشيماء محمد، عن مقالها «الحوار شدو نتبادله لا صخر نتقاذفه»، ومحمد عبد التواب أحمد، عن مقاله «ويبقى الحوار هو الأساس»، ومن الفائزين بالمسابقة أيضا الاء محمد العادلي خليل، وليلى اسامة البحيري، ورزان دليمي.

النعيمي والمناعي والساعي خلال تكريم الفائزين بمسابقة القصة القصيرة بالمركز (تصوير: أيوب عبد الله)

انطلاق مؤتمر «الهجرة في عالم متقلب»

الدوحة - الشرق

افتتح معهد الدوحة للدراسات العليا أعمال مؤتمره الأكاديمي «الهجرة في عالم متقلب»، الذي ينظمه على مدى ثلاثة أيام بالتعاون مع معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية (SESRI)، وبمشاركة كوكبة من الباحثين والأكاديميين المتخصصين في قضايا الهجرة. وأكد الدكتور نبيل خطاب رئيس اللجنة العملية والتنظيمية للمؤتمر، أن المؤتمر يعتبر لقاءً أكاديميًا بالدرجة الأولى، حيث يدرس القضايا المتعلقة بالهجرة وبالأخص موضوع هجرة الكفاءات، وقضية اللجوء عقب الأزمات السياسية والعسكرية التي تواجه المنطقة، خصوصًا في سوريا والعراق واليمن وأفغانستان، مشيرًا إلى أن الهدف من المؤتمر؛ جمع نخبة من المفكرين والباحثين والأكاديميين والعلماء في مجالات علم الاقتصاد وعلم الاجتماع ومجالات أخرى من أجل مناقشة التساؤلات المتعلقة بالموضوع المطروح ومقارباته. وأوضح الدكتور خطّاب أن تنظيم هذا المؤتمر الدولي؛ يأتي كمحاولة لفهم ما يجري وعلاقته بسياسات الدول المستقبلة للهجرة وسياسة الدول المرسلة للهجرة، وبشكل خاص موضوع العمالة الوافدة في بعض الدول مثل دول الخليج.

من نقاشات الندوة